



جامعة الميد أوشن

كلية الإدارة

تخصص إدارة المشاريع

مهاره ادارة المشروعات الصغيرة للمتقاعدين وعلاقتها بالرضى

عن الحياة في المملكة العربية السعودية

مشروع تخرج

إعداد

رحاب الزهري

إشراف

1446هـ/2026م

الفصل الثاني: الإطار النظري

مقدمة الفصل

تمثل إدارة المشروعات الصغيرة أحد المرتكزات الأساسية لنجاح المشروعات واستمرارها، لما تتضمنه من عمليات مترابطة تشمل التخطيط والتنظيم والتنفيذ والرقابة وإدارة الموارد. وتزداد أهميتها في ظل ما تشهده بيئات الأعمال من تغيرات اقتصادية وتقنية متسارعة تفرض على أصحاب المشروعات استخدام أساليب إدارية مرنة وحديثة. فالإدارة الفعالة تساعد على إنجاز الأعمال في الوقت المحدد وضمن الميزانية المتاحة ومستوى الجودة المطلوب، كما تعزز قدرة المشروع على مواجهة المخاطر وتحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية (العلي، 2016؛ دودين، 2017).

ولا تقتصر آثار إدارة المشروعات الصغيرة على النتائج الاقتصادية، بل تمتد إلى حياة أصحابها والعاملين فيها؛ إذ يمكن أن يؤثر نجاح المشروع واستقراره المالي والمهني في مستوى الرضا عن الحياة. لذلك يتناول هذا الفصل مبحثين رئيسيين: يعرض الأول مفهوم المشروع وإدارة المشروعات ووظائفها وخصائصها وأهدافها ومراحلها، بينما يناقش الثاني مفهوم الرضا عن الحياة وأبعاده والعوامل المؤثرة فيه وصلته بجودة الحياة والرفاهية النفسية والاجتماعية.

المبحث الأول: المشروع وإدارة المشروعات الصغيرة

1. مفهوم المشروع وإدارة المشروع

يُعرّف المشروع بأنه نشاط مؤقت يتكون من مجموعة من العمليات المترابطة، ويُنفذ خلال مدة زمنية وميزانية محددين بهدف إنتاج سلعة أو تقديم خدمة أو معالجة مشكلة وفق مواصفات معلومة. ويتسم المشروع بوجود بداية ونهاية واضحتين، فضلاً عن اعتماده على موارد بشرية ومادية يجري توظيفها لتحقيق هدف محدد

(Larson & Clifford, 2017).؛ (Kerzner, 2017)

أما إدارة المشروعات فتعني تنظيم الأنشطة وتنسيقها وتنفيذها وفق خطة سابقة، مع الاستخدام المنظم للموارد المتاحة للوصول إلى النتائج المستهدفة خلال الإطار الزمني المقرر (الحوري والعتيبي، 2013؛ العباسي وبرهان، 2013). وهي عملية متكاملة تشمل تطبيق المعارف والمهارات والأدوات اللازمة لإدارة المشروع منذ انطلاقه وحتى إغلاقه، مع تحقيق التوازن بين الوقت والتكلفة والجودة وتوقعات أصحاب المصلحة (Lugusa

& Moronge, 2016).؛ (Al-Agele & Ali, 2017)

وعليه، لا تقتصر إدارة المشروع على متابعة التنفيذ، بل تتضمن تحليل احتياجاته، وتحديد الأعمال المطلوبة، وتوزيع المسؤوليات، واتخاذ القرارات، وتحديث الخطط عند تغير الظروف. وتزداد أهمية هذه الممارسات في المشروعات الصغيرة بسبب محدودية مواردها وحساسيتها للأخطاء والاضطرابات السوقية.

2. وظائف إدارة المشروعات

تؤدي إدارة المشروعات من خلال مجموعة من الوظائف المتكاملة. تبدأ هذه الوظائف بالتخطيط، الذي يشمل تحديد الأهداف والأنشطة والموارد والتكاليف والجدول الزمني. ويأتي بعده التنظيم، ويقصد به تقسيم الأعمال وتوزيع المسؤوليات ووضع الإجراءات التي تحكم التنفيذ واتخاذ القرارات.

وتشمل الوظائف أيضًا تشكيل فريق العمل، من خلال اختيار الأفراد الملائمين وتحديد أدوارهم وصلاحياتهم. أما إدارة الموارد فتتناول الاستخدام الكفء للموارد المالية والبشرية والمادية، إلى جانب تحفيز العاملين وتوجيههم. وتتمثل الوظيفة الأخيرة في الرقابة والمتابعة، من خلال مقارنة النتائج الفعلية بالخطة واكتشاف الانحرافات واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة (أبو غزال، 2015). وتكمن فاعلية الإدارة في تحقيق التكامل بين هذه الوظائف، لأن القصور في إحداها قد ينعكس على المشروع بأكمله.

3. خصائص المشروع

تتميز المشروعات بعدد من الخصائص المشتركة. أولها وجود هدف واضح يبرر إنشاء المشروع ويوجه أنشطته. وثانيها الطبيعة المؤقتة، إذ يمر المشروع بدورة حياة تبدأ بالتأسيس وتنتهي بتحقيق الهدف أو إيقاف المشروع. كما يتصف كل مشروع بالتفرد بسبب اختلاف أهدافه وموارده وبيئة تنفيذه عن غيره.

وتقوم المشروعات كذلك على الاعتمادية المتبادلة بين الأنشطة والأفراد والموارد؛ فأي تأخر في أحد العناصر قد يؤثر في بقية المراحل. كما ترتبط المشروعات بدرجة من المخاطر وعدم اليقين، مما يفرض تحديد المخاطر المحتملة وتحليلها ووضع خطط للاستجابة لها (كبرو، 2017).

4. أهمية إدارة المشروعات وأهدافها

تساعد إدارة المشروعات على زيادة الإنتاجية، وتقليل الوقت والتكاليف، وتحسين جودة العمليات والخدمات. كما توفر أدوات منظمة لحل المشكلات، وتحد من الصراعات الداخلية من خلال توضيح المسؤوليات، وتوفير نظامًا للرقابة واتخاذ القرارات في مختلف مراحل التنفيذ (الدليمي، 2019).

ويتمثل الهدف الأساسي لإدارة المشروع في تحقيق النتائج المطلوبة ضمن الوقت والتكلفة والجودة المحددة وبما يحقق رضا المستفيدين. (Larson & Clifford, 2017) وتضم أهدافها الثانوية تحسين التخطيط والرقابة، واكتشاف المشكلات قبل تفاقمها، وتطوير الخبرات والتقنيات، ورفع كفاءة استخدام الموارد (طبيب، 2019). وقد تتنوع أهداف المشروع بين تحقيق الربح، وتقديم خدمة، والنمو، وتحقيق غايات اجتماعية أو تنمية تخدم المجتمع والاقتصاد (عنبر، 2016)

5. مراحل إعداد المشروع

يمر المشروع بخمس مراحل رئيسة. تبدأ مرحلة التجهيز بتحديد الحاجة إلى المشروع ودراسة بيئته وجدواه الاقتصادية. ثم تأتي مرحلة التخطيط، وفيها توضع خطط التنفيذ والموارد والجودة والمخاطر. وتُعقبها مرحلة التنفيذ، التي تتحول خلالها الخطط إلى أنشطة فعلية.

وتسير المتابعة والتحكم بالتوازي مع التنفيذ لقياس التقدم وإدارة المخاطر ومعالجة الانحرافات. وأخيرًا تأتي مرحلة التقييم والإغلاق، وتشمل فحص النتائج وتسليم المخرجات وتوثيق الخبرات المستفادة (Larson & Clifford, 2017).

6. المشروعات الإنشائية

المشروع الإنشائي مجموعة من الأنشطة المتتابعة التي ينفذها فريق متخصص ضمن مدة وميزانية محددتين لتحقيق منتج إنشائي يراعي الوقت والتكلفة والجودة (Khalifeh et al., 2020) ؛ Takagi & Varajão, (2021). وتتم المشروعات الإنشائية بمراحل التصور ودراسة الجدوى، ثم التصميم، فالإنشاء، وأخيرًا التشغيل (العثمان، 2017). ويُقاس نجاحها بإنجاز الأعمال في موعدها وضمن ميزانيتها وبالمواصفات المطلوبة، مع مراعاة السلامة والاستدامة البيئية (العزام والمعاينة، 2021)

المبحث الثاني: الرضا عن الحياة

1. مفهوم الرضا عن الحياة

يُعد الرضا عن الحياة مفهومًا أساسيًا في علم النفس الإيجابي، ويرتبط بالطريقة التي يقيم بها الإنسان حياته وظروفه وإنجازاته. فهو حكم معرفي وذاتي يصدره الفرد بعد مقارنة واقعه بتوقعاته واحتياجاته وطموحاته. ويكون الفرد أكثر رضا عندما يرى أن حياته تسير بصورة قريبة من المعايير التي وضعها لنفسه (Diener et al., 1985).

ويرى Veenhoven (1996) أن الرضا عن الحياة يعبر عن الشعور العام الذي يحمله الإنسان تجاه حياته وظروفه الشخصية ومدى نجاحه في تحقيق أهدافه. لذلك قد يختلف بين شخصين يعيشان في ظروف متشابهة، بسبب اختلاف القيم والتوقعات وطريقة تفسير الخبرات. ولا يعني الرضا غياب المشكلات، بل يشير إلى قدرة الفرد على تقييم حياته إيجابيًا رغم ما يواجهه من تحديات.

2. أبعاد الرضا عن الحياة

يتسم الرضا عن الحياة بطبيعته متعددة الأبعاد. ويتمثل البعد الأول في الرضا المالي، المرتبط بكفاية الدخل والقدرة على الوفاء بالاحتياجات والالتزامات. ويساعد تحسن الدخل، ولا سيما عند المستويات المنخفضة، على رفع الرضا، إلا أن أثره يتراجع بعد إشباع الاحتياجات الأساسية (Diener & Biswas-Diener, 2002؛ Kahneman & Deaton, 2010).

ويشير الرضا الصحي إلى تقييم الفرد لصحته الجسدية والنفسية وقدرته على ممارسة أنشطته. فالصحة الجيدة تزيد القدرة على العمل وتحقيق الأهداف، بينما ترتبط الأمراض المزمنة والاضطرابات النفسية بانخفاض الرضا. (Steptoe et al., 2015).

أما الرضا الاجتماعي فيتعلق بجودة العلاقات مع الأسرة والأصدقاء والمحيط الاجتماعي. ويساعد الدعم الاجتماعي على مواجهة الضغوط وتعزيز الأمان والانتماء (Helliwell et al., 2014). ويرتبط الرضا المهني بتقييم الفرد لعمله وإنجازاته واستقراره وفرص تطوره، وقد تبين أن الرضا عن العمل ينعكس إيجابيًا على التقييم العام للحياة (Judge et al., 2001). كما يمثل تقدير الذات والاستقلالية بعدًا نفسيًا مهمًا، لأن شعور الإنسان بالكفاءة والقدرة على اتخاذ قراراته يعزز رفاهيته ورضاه (Ryan & Deci, 2000).

3. العوامل الاقتصادية والاجتماعية

يؤثر الدخل والاستقرار الاقتصادي في قدرة الفرد على تلبية احتياجاته والشعور بالأمان. ومع ذلك، لا يتوقف الرضا على مقدار الدخل وحده، بل يتأثر كذلك بإدراك العدالة والمقارنة بالآخرين. فقد يؤدي التفاوت الاقتصادي والشعور بعدم الإنصاف إلى انخفاض الرضا حتى عند توافر مستوى معيشي مقبول (Oishi, Diener, & Lucas, 2009).

وتؤدي العلاقات الاجتماعية دورًا جوهريًا في هذا المجال؛ فالأفراد الذين يمتلكون شبكات دعم قوية يكونون أكثر قدرة على مواجهة الأزمات والضغوط. (Helliwell & Putnam, 2004) كما يمكن أن يسهم الزواج المستقر والعلاقات الأسرية السليمة في رفع الرضا، إلا أن الأثر الإيجابي يرتبط بجودة العلاقة لا بمجرد الحالة الزوجية.

4. العوامل النفسية والصحية

يؤثر تقدير الذات في نظرة الفرد إلى إنجازاته وقدرته على التعامل مع الصعوبات. ويسهم الشعور بالاستقلالية وامتلاك حرية الاختيار في زيادة الدافعية والرفاهية النفسية (Ryan & Deci, 2000) ؛ Ryff, (1989) كما تؤدي القدرة على تنظيم الانفعالات وإدارة التوتر دورًا مهمًا؛ فالشخص القادر على فهم عواطفه والتحكم في استجاباته يكون أكثر قدرة على التكيف مع المشكلات اليومية. (Gross, 2002)

وترتبط الصحة الجسدية والعقلية ارتباطًا مباشرًا بالرضا عن الحياة. فالأمراض المزمنة والقلق والاكتئاب قد تحد من المشاركة الاجتماعية والعمل والاستمتاع بالحياة، في حين يعزز النشاط البدني الحالة المزاجية والثقة بالنفس والصحة العامة (Fox, 1999) ؛ (Lyubomirsky, King, & Diener, 2005)

5. العوامل المهنية والبيئية والثقافية

تؤثر ظروف العمل في مستوى الرضا، ولا سيما الاستقرار المهني، والعدالة، والعلاقات مع الزملاء، وتوازن العمل مع الحياة الشخصية. وتوفر بيئة العمل الداعمة شعورًا بالتقدير والأمان، بينما تؤدي الضغوط المستمرة وساعات العمل المفرطة إلى آثار نفسية واجتماعية سلبية. (Judge, Bono, & Locke, 2000)

كما تؤثر البيئة المعيشية في شعور الفرد بالراحة؛ إذ تسهم المساحات الخضراء وانخفاض التلوث وتوافر الخدمات في تحسين الحالة النفسية، بينما تؤدي البيئات المكتظة والملوثة إلى زيادة الضغوط (Ulrich et al., 1991). ويؤدي الدين دوراً في منح الحياة معنى وهدفاً وتوفير الدعم الروحي، كما تحدد الثقافة المعايير التي يقيس الفرد على أساسها نجاحه؛ ففي الثقافات الفردية يبرز الإنجاز الشخصي، بينما تركز الثقافات الجماعية على العلاقات والانتماء (Diener et al., 2010)؛ (Diener et al., 2011).

6. الرضا عن الحياة وجودة الحياة

يمثل الرضا عن الحياة مؤشراً رئيساً لجودة الحياة، التي تشمل الصحة والتعليم والعمل والدخل والعلاقات والبيئة. وتُعد جودة الحياة أوسع نطاقاً، في حين يمثل الرضا تقييم الفرد الذاتي لهذه الجوانب (Veenhoven, 2000؛ Cummins, 1995). كما تتغير مستويات الرضا عبر العمر، وقد تتخذ نمطاً يشبه حرف "U"، فتكون أعلى نسبياً في الشباب والشيخوخة وأقل في منتصف العمر (Blanchflower & Oswald, 2008).

وتؤثر التكنولوجيا أيضاً في الرضا؛ إذ يسهم استخدامها المتوازن في تسهيل التواصل والعمل والوصول إلى المعرفة، بينما قد يؤدي الإفراط، خصوصاً في وسائل التواصل الاجتماعي، إلى العزلة والقلق والمقارنة السلبية (Twenge et al., 2018). كذلك تعزز السياسات الاجتماعية الداعمة للصحة والتعليم والعمل والإسكان شعور الأفراد بالأمان والإنصاف وترفع رضاهم العام (Helliwell et al., 2017).

7. العلاقة بين إدارة المشروعات الصغيرة والرضا عن الحياة

يمكن أن تسهم الإدارة الجيدة للمشروع الصغير في تحقيق الاستقرار المالي والمهني والشعور بالإنجاز والاستقلالية، وهي عوامل ترتبط مباشرة بالرضا عن الحياة. في المقابل، قد يؤدي ضعف التخطيط وسوء إدارة الموارد وتراكم المخاطر إلى الخسارة والضغوط النفسية واختلال التوازن بين العمل والحياة. ومن ثم يُتوقع أن يؤدي امتلاك مهارات التخطيط والتنظيم وإدارة الميزانية والتسويق والمخاطر إلى تحسين نجاح المشروع، بما ينعكس إيجابيًا على تقدير صاحبه لذاته واستقراره النفسي ورضاه عن حياته.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة المحمودي (2014)

هدفت دراسة المحمودي (2014) إلى تحديد المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في ليبيا، واقتراح البدائل المناسبة لمعالجتها، فضلاً عن تحليل إسهام هذه المشروعات في الاقتصاد المحلي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت معوقات المشروعات وبدائل مواجهتها بوصفها متغيراً مستقلاً، في حين تمثل المتغير التابع في نجاح المشروعات، مقاساً بالاستدامة والنمو وتوليد فرص العمل. وأظهرت النتائج أن ضعف التمويل وصعوبة الوصول إلى الأسواق يمثلان أبرز المعوقات. وأوصت الدراسة بتيسير فرص التمويل، وزيادة الدعم الحكومي، وتطوير البنية التحتية اللازمة لاستدامة المشروعات الصغيرة.

2. دراسة قرعوش (2022)

سعت دراسة قرعوش (2022) إلى تقييم الجدوى الاقتصادية للمشروعات الصغيرة في سوريا، والكشف عن المعوقات التي تحد من كفاءتها، وتقديم مقترحات تعزز فرص نجاحها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل متغيرها المستقل في تقييم المشروعات وفق الإيرادات والاستدامة والعائد على الاستثمار، بينما تمثل المتغير التابع في الأداء الاقتصادي، بأبعاده المرتبطة بالنمو وفرص العمل والقدرة التنافسية. وكشفت النتائج عن ضعف الأداء الاقتصادي للمشروعات نتيجة غياب المعايير المهنية في الإدارة. وأوصت الدراسة بتطوير مهارات الإدارة من خلال التدريب، وتوفير برامج تمويل ودعم حكومي مناسبة.

3. دراسة عيد(2019)

هدفت دراسة عيد (2019) إلى بيان أهمية التخطيط في نجاح المشروعات الصغيرة، وتحليل التحديات التي تواجه أصحابها أثناء إعداد الخطط، واقتراح استراتيجيات لتحسين العملية التخطيطية. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت التخطيط بأبعاده المتمثلة في تحديد الأهداف وتحليل السوق وتقدير الموارد المالية بوصفه متغيراً مستقلاً، بينما تمثل المتغير التابع في نجاح المشروع من حيث الاستدامة والأداء المالي وتحقيق الأهداف. وأكدت النتائج أن غياب التخطيط المسبق يعد من الأسباب الرئيسة لفشل المشروعات الصغيرة. وأوصت الدراسة بجعل التخطيط مرحلة أساسية تسبق إطلاق المشروع وتستمر طوال مراحل تنفيذه.

4. دراسة أنبية وآخرين(2015)

استهدفت دراسة أنبية وآخرين (2015) تحليل معوقات إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا، واقتراح حلول عملية للتغلب عليها، فضلاً عن تقييم دور هذه المشروعات في دعم الاقتصاد المحلي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل المتغير المستقل في إدارة المشروعات بأبعاد التخطيط والإدارة

المالية والتسويق، بينما تمثل المتغير التابع في نجاح المشروعات من حيث النمو والربحية والقدرة على المنافسة. وأظهرت النتائج أن ضعف الكفاءات المالية والتسويقية يمثل أحد أبرز تحديات الإدارة. وأوصت الدراسة بتطوير مهارات رواد الأعمال وتقديم برامج تدريبية متخصصة في الإدارة والتمويل والتسويق.

5. دراسة حسن (2023)

هدفت دراسة حسن (2023) إلى التعرف على المشكلات التي تواجه إدارة المشروعات الصغيرة في بيئات الأعمال المختلفة، وتحديد العوامل المؤثرة في نجاحها أو فشلها، واقتراح حلول تحد من العقبات الإدارية الشائعة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت مهارات إدارة المشروع، مثل التخطيط وإدارة الميزانية والتسويق، بوصفها متغيرًا مستقلًا، بينما تناولت الرضا عن الحياة، ممثلًا في الاستقرار النفسي وتقدير الذات، بوصفه متغيرًا تابعًا. وأشارت النتائج إلى أن نقص المعرفة الإدارية والتسويقية يمثل تحديًا أساسيًا. وأوصت بتكثيف التدريب وبناء قدرات أصحاب المشروعات في الإدارة والتسويق.

6. دراسة واصف (2021)

بحثت دراسة واصف (2021) العلاقة بين صراع العمل والأسرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل المتغير المستقل في صراع العمل والأسرة، بأبعاده المتعلقة بضغط العمل والتوتر الأسري وتوزيع الوقت، بينما تمثل المتغير التابع في الرضا عن الحياة، من خلال الاستقرار النفسي وتقدير الذات. وأظهرت النتائج أن تصاعد الصراع بين المسؤوليات المهنية والأسرية يؤدي إلى انخفاض الرضا عن الحياة، مع وجود دور للعوامل الشخصية في هذه العلاقة. وأوصت الدراسة بتنمية مهارات تنظيم الوقت وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للمعلمين.

7. دراسة صبيرة وآخرين (2017)

هدفت دراسة صبيرة وآخرين (2017) إلى تحليل العلاقة بين الإنصاف التنظيمي في بيئة العمل والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم الأساسي، وبيان أثر العدالة المؤسسية في حالتهم النفسية والاجتماعية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت العدالة الإجرائية والتوزيعية والتفاعلية بوصفها أبعادًا للمتغير المستقل، بينما تمثل المتغير التابع في الرضا عن الحياة بأبعاد الاستقرار النفسي وتقدير الذات. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الإنصاف التنظيمي والرضا عن الحياة؛ فكلما شعر المعلمون بعدالة القرارات والمعاملات ارتفع رضاهم. وأوصت الدراسة بمراجعة سياسات الموارد البشرية وتحسين الاتصال بين الإدارة والمعلمين.

8. دراسة ديكور وعصفور (2015)

تناولت دراسة ديكور وعصفور (2015) ظاهرة الغياب عن العمل، وأسبابها الرئيسية، وآثارها في الأداء الوظيفي والرضا عن الحياة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل المتغير المستقل في الغياب الناتج عن المرض أو الضغوط النفسية أو عدم الرضا الوظيفي، بينما تمثل المتغير التابع في الرضا عن الحياة بأبعاده النفسية والذاتية. وأوضحت النتائج أن الغياب المتكرر يرتبط بانخفاض الرضا عن الحياة وتراجع مستوى الأداء، وأن الضغوط النفسية وعدم الرضا الوظيفي من أبرز مسبباته. وأوصت الدراسة بتوفير بيئة داعمة، وتقليل الضغوط، وتقديم خدمات للصحة النفسية وتحقيق التوازن بين العمل والحياة.

9. دراسة الغلاييني (2021)

هدفت دراسة الغلاييني (2021) إلى بحث العلاقة بين الرضا الداخلي عن العمل والسعادة، وتحديد العوامل المهنية المؤثرة فيهما. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل المتغير المستقل في الرضا الداخلي عن العمل من خلال التقدير الوظيفي والاعتراف بالإنجاز وتوافر فرص التطور المهني، بينما تمثل المتغير التابع في الرضا عن الحياة، ممثلًا في الاستقرار النفسي وتقدير الذات. وأظهرت النتائج أن ارتفاع الرضا الداخلي عن العمل يؤثر إيجابيًا في السعادة العامة والرضا عن الحياة. وأوصت الدراسة بتطوير برامج تقدير الإنجاز، وتحسين فرص النمو المهني، وبناء بيئة عمل تشجع الموظفين وتحسن جودة حياتهم.

10. دراسة الغلاييني (2023)

سعت دراسة الغلاييني (2023) إلى الكشف عن تأثير بيئة العمل في مستوى الرضا عن الحياة، مع التركيز على التوازن بين الحياة المهنية والشخصية والضغوط الوظيفية والعلاقات الاجتماعية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت بيئة العمل في المتغير المستقل، بينما تمثل المتغير التابع في الرضا عن الحياة من خلال الاستقرار النفسي وتقدير الذات. وأظهرت النتائج أن بيئة العمل المتوازنة والعلاقات الاجتماعية الإيجابية تسهمان في رفع مستوى الرضا عن الحياة، في حين تؤدي الضغوط المستمرة إلى نتائج سلبية. وأوصت الدراسة بتبني سياسات تدعم التوازن وتعزز العلاقات الإيجابية بين العاملين.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

1. دراسة (2023) Duwaikat

هدفت دراسة (Duwaikat 2023) إلى تحليل تأثير ضغوط العمل والرضا الوظيفي في أداء العاملين بشركات البرمجيات في فلسطين، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الرضا ومستوى الأداء. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت ضغوط العمل، مثل ضغط الوقت والظروف البيئية والتوتر النفسي، بوصفها متغيرًا مستقلًا، بينما تمثل المتغير التابع في الأداء الوظيفي من حيث الجودة والإنتاجية والالتزام. وأظهرت النتائج أن الضغوط تؤثر سلبًا في الأداء، بينما يسهم الرضا الوظيفي في تحسينه. وأوصت الدراسة بتوفير بيئة داعمة، وتقدير الإنجازات، وتقديم حوافز مالية مناسبة للموظفين.

2. دراسة Ahmed و (2009) Aamir

سعت دراسة Ahmed و (2009) Aamir إلى تحديد العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي لدى العاملين في شركة كنانة للسكر، وتحليل انعكاسها على الأداء الوظيفي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت الأجور وظروف العمل والعلاقات مع الزملاء وفرص التطور المهني باعتبارها أبعادًا للمتغير المستقل، بينما تمثل المتغير التابع في الأداء الوظيفي، مقاسًا بالالتزام والإنتاجية والجودة. وأظهرت النتائج أن الأجور وفرص التطور المهني من أكثر العوامل تأثيرًا في الرضا، إلى جانب أهمية العلاقات الإيجابية. وأوصت الدراسة بتقديم أجور وحوافز تنافسية وتوسيع فرص التطوير المهني.

3. دراسة Abu Muamer و (2019) Alnems

هدفت دراسة Abu Muamer و (2019) Alnems إلى تحليل تقنيات إدارة المخاطر المطبقة في الشركات الصغيرة بقطاع غزة، وقياس فاعليتها في دعم استدامة هذه الشركات. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل المتغير المستقل في إدارة المخاطر، بأبعاد تحليل المخاطر وخطط الاستجابة والحد من

الأضرار، بينما تمثل المتغير التابع في استدامة الشركات من حيث استمرارية النشاط والاستقرار المالي والربحية. وأظهرت النتائج أن الشركات التي تطبق أساليب فعالة لإدارة المخاطر تتمتع بقدرة أكبر على الاستمرار. وأوصت الدراسة بنشر الوعي بإدارة المخاطر وتدريب أصحاب المشروعات على إعداد خطط الاستجابة.

4.دراسة Chachi و(2004) Abul Hassan

تناولت دراسة Chachi و (2004) Abul Hassan التجربة البريطانية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بهدف تقييم فاعلية السياسات والبرامج التمويلية واستخلاص الدروس المناسبة للدول النامية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل المتغير المستقل في مصادر تمويل المشروعات، وتشمل القروض المصرفية والدعم الحكومي والتمويل الذاتي، بينما تمثل المتغير التابع في نمو المشروعات من حيث التوسع وزيادة الأرباح والقدرة التنافسية. وأظهرت النتائج أن القروض الميسرة وبرامج الدعم الحكومي تعزز نمو المشروعات واستدامتها. وأوصت الدراسة بتطوير برامج تمويل مشابهة وتيسير حصول رواد الأعمال على الدعم المالي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت مجموعتين من المتغيرات. ركزت المجموعة الأولى على عوامل نجاح المشروعات الصغيرة، مثل التخطيط، والتمويل، والإدارة، والتسويق، وإدارة المخاطر، بينما اهتمت المجموعة الثانية بالعوامل المهنية والنفسية المرتبطة بالرضا عن الحياة، مثل بيئة العمل، والإنصاف التنظيمي، وصراع العمل والأسرة، والرضا الوظيفي. وتشير النتائج مجتمعة إلى أن الكفاءة الإدارية والاستقرار

المالي وبيئة العمل الداعمة لا تؤثر فقط في نجاح المشروع، بل تنعكس كذلك على الاستقرار النفسي والرضا عن الحياة. وتتميز الدراسة الحالية بمحاولتها الربط بين مهارات إدارة المشروعات الصغيرة والرضا عن الحياة ضمن إطار تحليلي واحد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو غزال، عبدالله. (2015). *إدارة المشاريع الصغيرة* (ط1). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
2. أنبية، عصام ضو فرج، وامحمد، حسن علي معتوق. (2015). *إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة: المعوقات والحلول*. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، السنة الثالثة، عدد خاص، 69-79. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/823359>
3. الحوري، نضال، والعتيبي، ضرار. (2013). *إدارة المشاريع الإنمائية: دراسة وتقرير الجدوى* (ط1). الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
4. حسن، أمين عبدالعزيز. (2023). *مشكلات إدارة المشروعات الصغيرة / التنمية الإدارية*، س15، ع58، 40-45. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/93501>
5. الدليمي، سعد أحمد خليفة. (2019). *إدارة المشاريع وتطبيق المعايير الدولية لتحسين جودة المشاريع الصناعية: دراسة تحليلية لإقليم الشمال في الأردن*. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت.
6. ديكر، إيلان دانيال، وعصفور، محمد شاكر. (2015). *الغياب عن العمل: حقيقة من حقائق الحياة*. مكتبة الإدارة، مج2، ع1، 41-45. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1162645>
7. العباسي، غالب، وبرهان، محمد. (2013). *إدارة المشاريع* (ط2). مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

8. العلي، عبدالستار. (2016). *إدارة المشروعات العامة* (ط3). الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
9. الغلاييني، هبة الله. (2021). الرضا الداخلي عن العمل: سبب من أسباب السعادة. *مجلة الأدب العلمي*، ع96، 164-173. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1345425>
10. الغلاييني، هبة الله. (2023). العمل والرضا عن الحياة. *المعرفة*، س52، ع599، 214.
11. المحمودي، نائلة المنير. (2014). المشروعات الصغيرة: المعوقات والبدائل. *المجلة الليبية للدراسات*، ع7، 464-502. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/770233>
12. صبيحة، فؤاد حسن، حيدر، رشا إبراهيم، وكحيلة، ريم خليل. (2017). العلاقة بين الإنصاف التنظيمي في مكان العمل والرضا عن الحياة: دراسة ميدانية على عينة من معلمي الحلقة الأولى من مدارس التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، مج39، ع3، 281-300. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1187067>
13. طبيب، عبدالسلام. (2019). *تطبيق معايير الجودة الشاملة على إدارة المشروع لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة: دراسة ميدانية في وحدة الصناعات الحديدية EIM تبسة* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
14. عنبر، هشام محمود. (2016). *دور المعايير الدولية لإدارة المشاريع في زيادة جودة المشروع في المؤسسات الأهلية العاملة في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
15. عيد، عاشور إبراهيم الدسوقي. (2019). التخطيط لإعداد المشروعات الصغيرة. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، ع15، 1-11. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1394424>
16. قرعوش، عائشة حسن. (2022). *تقييم المشروعات الصغيرة: دراسة استقرائية لكيفية تقييم المشروعات الصغيرة في سورية*. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، مج38، ع4، 248-287. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1342390>

17. كبرو، رعد. (2017). مدخل إلى إدارة ربيع: المنهجية، المهارات، التنفيذ. *المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية*، 1(54)، 208-221.
18. واصف، أيمن حلمي عويضة. (2021). صراع الأسرة-العمل وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالسويس. *مجلة كلية التربية*، مج32، ع127، 339-394. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1288511>

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Abu Muamer, F. M., & Alnems, A. H. (2019). Risk management's techniques in Gaza Strip small businesses. *Journal of Islamic University for Economic and Administrative Studies*, 27(1), 1-19. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/945699>
2. Ahmed, S. T. E., & Aamir, A. A. (2009). *Factor analysis of job satisfaction: With application to Kenana Sugar Company* (Unpublished master's thesis). University of Nilein, Khartoum. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/830757>
3. Al-Agele, H. K., & Ali, A. J. (2017). Mismanagement reasons of the projects execution phase. *Journal of Engineering*, 23(10), 15-29.
4. Chachi, A., & Abul Hassan. (2004). Financing small and medium businesses: The British experiment. *Journal of Economics and Management Sciences*, (3), 55-78. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1199307>
5. Diener, E., & Biswas-Diener, R. (2002). Will money increase subjective well-being? *Social Indicators Research*, 57(2), 119-169.

6. Diener, E., Oishi, S., & Lucas, R. E. (2003). Personality, culture, and subjective well-being: Emotional and cognitive evaluations of life. *Annual Review of Psychology*, 54(1), 403–425.
7. Duwaikat, N. Y. (2023). The impact of job stress and job satisfaction on employee performance: The case of the software companies in Palestine. *An-Najah University Journal for Research–Humanities*, 37(4), 775–803. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1372076>
8. Kahneman, D., & Deaton, A. (2010). High income improves evaluation of life but not emotional well-being. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 107(38), 16489–16493.
9. Kerzner, H. (2017). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling* (12th ed.). Canada: John Wiley & Sons.
10. Khalifeh, A., Farrell, P., & Al-Edenat, M. (2020). The impact of project sustainability management on project success: A systematic literature review. *Journal of Management Development*, 39(4), 453–474.
11. Larson, E. W., & Gray, C. F. (2017). *Project management: The managerial process* (7th ed.). United States: McGraw-Hill Education.
12. Lugusa, S. I., & Moronge, M. (2016). Influence of project management skills on performance of bank-financed projects in Kenya: A case of commercial banks projects. *The Strategic Journal of Business and Change Management*, 3(2), 810–838.
13. Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American Psychologist*, 55(1), 68–78.
14. Takagi, N., & Varajão, J. (2021). ISO 21500 and success management: An integrated model for project management. *International Journal of Quality & Reliability Management*. Advance online publication.

